ثلاث حالات ايضا احدها الاصل أن يجوز فيها أن تتأخر عنه وأن تتقدم عليه وانما يكون ذلك اذا كان العامل فعلاً متصرفاً كجاء زيد راكبا او صفة تشبه الفعل المتصرف كزيد منطلق مسرعا فلك في راكبا ومسرعا أن تقدمهما على جاء وعلى منطلق كما قال الله تعالى خاشعا أبصارهم يخرجون وقالت العرب شتى تؤوب الحلبة أي متفرقين يرجع الحالبون وقال الشاعر • نجوت وهذا تحملين طليق • فتحملين في موضع نصب على الحال وعاملها طليق الثانية أن تتقدم عليه وجوبا كما اذا كان لها صدر الكلام نحو كيف جاء زيد الثالثة أن تتأخر عنه وجوبا وذلك في ست مسائل وهي أن يكون العامل فعلا جامدا نحو ما أحسنه مقبلا أو صفة تشبه الفعل الجامد وهو اسم التفضيل نحو هذا أفصح الناس خطيبا أو مصدرا مقدرا بالفعل وحرف مصدري نحو أعجبني اعتكاف أخيك صائما • او اسم فعل نحو نزال مسرعا • او لفظا متضمنا معنى الفعل دون حروفه نحو فتلك بيوتهم خاوية وقوله • كأن قلوب الطير رطبا ويابسا • لدى وكرها العناب والحشف البالي وقولك ليت هندا مقيمة عندنا او عاملا آخر عرض له مانع نحو لأصبرن محتسبا ولأعتكفن صائما • فان ما في حيز لام الابتداء او لام القسم لا يتقدم عليهما ويستثنى من أفعل التفضيل ما كان عاملا في حالين لاسمين متحدي المعنى او مختلفيه واحدهما مفضل على الآخر فانه يجب تقديم الحال الفاضلة كهذا بسرا أطيب منه رطبا وقولك زيد مفردا أنفع من عمرو معانا ويستثنى من المضمن معنى الفعل دون حروفه أن يكون ظرفا او مجرورا مخبرا بهما فيجوز بقلة توسط الحال بين المخبر عنه والمخبر به كقوله •

• بنا عاذ عوف وهو بادي ذلة • لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا •

وكقراءة بعضهم ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا • وكقراءة الحسن والسموات مطويات بيمينه وهو قول الأخفش وتبعه الناظم • والحق أن البيت ضرورة وأن خالصة ومطويات معمولان لصلة ما ولقبضته وأن السموات عطف على ضمير مستتر في قبضته لأنها بمعنى مقبوضة لا مبتدأ وبيمينه معمول الحال لا عاملها فصل وتشبه الحال بالخبر والنعت فجاز أن تتعدد

مفرد

مفرد وغيره فالأول كقوله • على اذا ما جئت ليلى بخفية • زيارة بيت الله رجلان حافيا • وليس منه نحو ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا والثاني ان اتحد لفظه ومعناه ثني او جمع نحو وسخر لكم الشمس والقمر دائبين الأصل دائبة ودائبا • ونحو وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات وان اختلف فرق بغير عطف كلقيته مصعدا منحدرا ويقدر الاول للثاني وبالعكس قال •

• عهدت سعاد ذات هوى معنى • فزدت وعاد سلوانا هواها •

وقد تأتي على الترتيب إن أمن اللبس كقوله •

• خرجت بها أمشي تجر وراءنا • على أثرينا ذيل مرط مرحل •

ومنع الفارسي وجماعة النوع الاول فقدروا نحو قوله حافيا صفة لرجلان او حالا من ضمير رجلان وسلموا الجواز اذا كان العامل اسم التفضيل نحو هذا بسرا أطيب منه رطبا فصل الحال ضربان مؤسسة وهي التي لا يستفاد معناها بدونها كجاء راكبا وقد مضت ومؤكدة اما لعاملها لفظا ومعنى نحو وأرسلناك للناس رسولا وقوله • أصخ مصيخا لمن أبدى نصيحته • والزم توقي خلط الجد باللعب • او معنى فقط نحو فتبسم ضاحكا ولى مدبرا واما لصاحبها نحو لآمن من في الأرض كلهم جميعا واما لمضمون جملة معقودة من اسمين معرفتين جامدين كزيد أبوك عطوفا وهذه الحال واجبة التأخر عن الجملة المذكورة وهي معمولة لمحذوف وجوبا تقديره أحقه ونحوه فصل تقع الحال اسما مفردا كما مضى وظرفا كرأيت الهلال بين السحاب وجارا ومجرورا نحو فخرج على قومه في زينته ويتعلقان بمستقر او استقر محذوفين وجوبا وجملة بثلاثة شروط أحدها كونها خبرية وغلط من قال في قوله • اطلب ولا تضجر من مطلب • ان لا ناهية والواو للحال والصواب انها عاطفة مثل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الثاني أن تكون غير مصدرة بدليل استقبال وغلط من أعرب سيهدين من قوله تعالى اني ذاهب الى ربي سيهدين حالا والثالث أن تكون مرتبطة اما بالواو والضمير نحو خرجوا من ديارهم وهم ألوف او بالضمير فقط نحو اهبطوا بعضكم

بعضكم مبتدأ وعدو خبره و بعض متعلق بعدو والجملة حال من الواو في اهبطوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1